العدد الثالث عشر * يوم الاحد السابع من رجب الاصم سابع شهور سنة ١٢٨٤ الموافق للرابع من نوبمبر الافرنجي سنة ١٨٦٧ * السنة الثامنة

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٢٥
نقدا لصحائف ستة اشهر	١٤

اثمانها لسائر بلدان المملكة	
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٠
نقدا لصحائف ستة اشهر	١٧

الرائد التونسي

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٣٠
عن ستة اشهر	١٧

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس . يوم السبت ٦ رجب الاصم

صدر الاذن الرفيع بترقي المنتخب الاعز الاحزم السيد محمد الصادق البحري باش حانبه لرتبة امير اللواء فان خدمته وقعت موقع الاستحسان وحمدت لدى الحضرة العلية دام لها العز والسعادة الابدية *

كنا وعدنا في رائد الاسبوع الماضي بنشر اسماء من وقع التفضل عليهم بالترقي في الرتبة العسكرية على اختلاف انواعها مما تضمنه ذلك الموكب السعيد زيادة على ما وقع الاعلان باسمائهم هناك من امراء الالوية وبمقتضى ذلك الوعد حررت اسماء من دونهم في الرتبة وهم

امراء الالايات

السيد حسن الكناني بالالاي الثاني

السيد جوده عجرود بالالاي السابع

السيد محمد بن عمار بعساكر الطبجية

السيد علي فرانسيس بالطبجية ايضا

السيد الطيب بن الحاج معين جناب وزير العمالة

السيد المختار بو عتور باش حانبه

القايمقامات

السيد محمد بن الهمام الاعز امير الامراء بعساكر الساحل السيد عصمان

السيد محمد بن الهمام المفخم امير الامراء وزير الحرب السيد احمد زروق

السيد سليمان الخبثاني كاهية وجق تونس

السيد الحاج محمد اوقاسي كاهية وجق المحمدية

السيد محمد بو حرام كاهية وجق بنزرت

امناء الالايات

السيد الطاهر قادري من اركان الحرب بالالاي الاول

السيد مراد بو شناق بالالاي المذكور

السيد جده الارنووط مثله

السيد احمد بو زقر بالالاي الثاني

السيد علي بو معيزه بالالاي الثالث

السيد الشاذلي بن ابراهيم بالالاي السابع

السيد جده بن تمسك مثله

السيد محمد البادري بعسكر الطبجية

السيد محمد الهادي ابن الهمام الاعز السيد سليم امير امراء عسكر الطبجية

السيد ابراهيم القماطي معين جناب وزير الحرب

السيد يوسف الكبير من توابع الرفيع الشان امير الامراء سيادة باي المحلة

البينباشية

السيد عبد الله بو غلاب بالالاي الاول

السيد محمد كرمون بالالاي الثاني

السيد محمد بيرق دار بالالاي الثالث

السيد حسن المورالي من اركان الحرب بالالاي المذكور

السيد عثمان بالالاي السادس

السيد سليمان بن يوسف بالالاي الثالث

السيد الحاج منصور بالالاي السابع

السيد فرج بن الفقيه محمد مثله

السيد جده شاهرلي مثله

السيد علي بن مصطفى التركي بعسكر الطبجية

السيد حسين بن عياش مثله

السيد محمد بن الشيخ جدان القلشاني مثله

السيد علي بن حيدة معين امير امراء عساكر الطبجية

السيد حسن قادري من اركان الحرب بالطبجية

السيد جده كريستو من الطبجية

السيد احمد بعسكر الخيالة

السيد محمد الشريف اغة عسكر زواوة

السيد يوسف الصغير من توابع الاسعد الرفيع الشان امير الامراء سيادة باي المحلة

هذا ما ورد الينا الان من الوزارة الحربية وبقي اسماء من وقع الانعام عليهم بنواشين الافتخار حسبما نحلي بهم جيد الرائد الاتي ان شاء الله تعالى *

الخبر الذي حضر يوم التاريخ من صفاقس على طريق السلك كان مسرا للقلوب من عموم الغيث في تلك الجهة بتمامها وان العروش الذين كانوا وفدوا لهذا الطرف في اتباع المعيشة قد رجعوا لاوطانهم لما بلغهم ان الغيث لم يزل هاطلا عليهم وقد شمروا على ساعد الجد في الاشتغال بتعميم اراضيهم بالحراثة وانواع الحبوب ويستفاد من سائر الاعلامات الواردة للوزارة الداخلية ان المطر اصاب سائر جيهات العمالة وتباشرت لذلك الاهلون سيما عمل وطن الجزيرة من الوطن القبلي فان الله لم يزل متفضلا عليه بما اسكن به روع اهله وله الشكر على ذلك *

تنبيه

كان وقع الاعلان في الرائد الماضي بترقي الاعز السيد العربي احد معيني المعظم مولانا دام عزه لرتبة امير الاي ووقعت الغفلة هناك عن ذكر لقبه مع ان المقصود بذلك هو السيد العربي ابن الفقيه *

حوادث خارجية

قطعنا الكلام في رائد الاسبوع الماضي عند سياحة ملك بروسيا في اقاليم جرمانيا الجنوبية من دون وفاء الموضوع حقه ولهذا يلزمنا العود اليه اليوم قبل الانتقال الى غيره لاهميته * وننتهز الفرصة لاصلاح خطا صدر هذه المرة من النساخ وفاتنا تصحيحه وهو لفظة « فرانسا » في ذكرنا مرور امبراطور اوستريا من مدينة مونيخ قاعدة البافيار بقولنا « وقت ذهابه الى فرانسا وايابه منها » فان الصواب « بادن » لان الامبراطور المشار اليه لم يذهب الى فرانسا الّا في هذه الايام كما سنذكر * فنقول في سياحة ملك بروسيا ان الجرنالات الفرنسوية مجمعة على نسب غايات ومقاصد سياسية لهذه السياحة اكثر من اجماعها على نسب مثل هذه المقاصد لزيارة سالزبورغ التى استمرت مدة ثلثة اسابيع لا كلام الّا عليها * ومما يقال في السياحة المذكورة انها قرينة زيارة سالزبورغ كما ان منشور الكونت دي بزمارك الذي تقدم الكلام عليه في الرائد المذكور آنفا كان قرينا لمنشور المركيز دي موستيية * فان الامبراطور نبوليون باعتقاد اهل بروسيا لم يذهب الى سالزبورغ الّا للسعي مع امبراطور اوستريا في منع دول جرمانيا الجنوبية من قبول الانضمام الى عصبة جرمانيا الشمالية والاتفاق معه على كيفية الزام دولة بروسيا الوقوف عند نصوص معاهدة براغ وملك بروسيا باجماع الجرنالات الفرنسوية وغيرها انما زار اقاليم الدول الجنوبية المذكورة لاستمالة الاهلين اليه ولاسيما اهل مملكة البافيار الذين بسبب كون غالبهم من المذهب الكاتوليكي هم اكثر ميلا لدولة اوستريا ولهذا تاثير عظيم في جمهور اهل الممالك الجنوبية الاخرى . اما المقصد الظاهر فهو زيارة الملك لسراية له في اقليم هوهنلوهن الكائن بين الفورتنبرغ وبادن هي مسقط راسه وهو مولع بها غاية الولع لانها تذكره ايام صباه وكثيرا ما كان يتردد اليها من قبل ولم ينتبه احد من اهل السياسة باوروبا الى ذلك لان احوال جرمانيا كانت مبنية

على اصول غير الاصول الوقتية ولم يكن احد يظن اذ ذاك ان لملك بروسيا طمع بالاستيلاء المطلق على ممالك جرمانيا باجمعها * ومن غريب الاتفاق ان في عام ١٨٤٩ بعد الانقلاب الذي حدث يومئذ في اوروبا كان ملك بروسيا مقيما في السراية المذكورة ووفدت اليه وفود جرمانيا وعرضوا عليه الولاية بخطة امبراطور ولم يقبل ذلك وفي هذه المدة الاخيرة مضى اليه بتلك السراية نفسها جماعة مجلس نواب جرمانيا لتقديم جواب المجلس على خطابه الذي افتتح به مدة اجتماعهم ومر ذكره في الرائد وكان المتولي كبر الجماعة المذكورين احد اعضاء المجلس يقال له السنيور سمسون (بكسر السين الاولى) وهو الذي كان متوليا كبر الموفدين الى الملك في عام ٤٩ المشار اليه . وزد على ذلك ان جواب المجلس المذكور (وهو ما عبرنا عنه سابقا بلفظة « محضر ») مصرح فيه وجوب انضمام الدول الجنوبية الى عصبة الشمال وعدم الحق للدول الاجانب ايّة كانت بادنى تداخل بمصالح جرمانيا وحادث تقديمه للملك في اثناء اقامته في الاقاليم الجنوبية نفسها يكسب الاراء المصرحة فيه قوة وتوطيدا وهذا فضلا عن كونه تعريضا بلسان الحال من موافقة الملك لتلك الاراء . ومما يزيد كلام الجرنالات اصابة الاجتماعات العديدة التي عقدت في كثير من المدن الجنوبية الشهيرة مما مر به الملك وما لم يمر به وتكلم فيها مشاهير اهل السياسة من ذوي الخطط والمراتب في البلاد على القيود الجنسية والمصالح السياسية والمتجرية التى تقيد افراد الجرمانيين بعضهم ببعض وعلى وجوب ابطال تقسيم البلاد الى دول منفصل بعضها عن بعض لان ذلك يمنع اخذ القيود المذكورة حقها في العمل ولم يكن من تكلم ضد هذا الراي إلّا بعض من الكاتوليك في مملكة البافيار . وناهيك ان مجالس النواب في كل من الدول الجنوبية الاربع تتفاوض الان في امر معاهدة الزولفرين على قضية قبولها قبولا مطلقا او تقييد القبول بشروط خصوصية والملحوظ ان الاجتماعات المذكورة يكون لها تاثير عظيم بالتفويض المذكور وانه سيحمل جميع المجالس على بت الراي بالقبول المطلق وهذا انما هو اقصى مرغوب الكونت داي بزمارك لانه المرحلة الاولى الى الغاية المطلوبة منه كما لا يخفى .

والامر التاسع انتهاء ثورة اسبانيا التى تكلمنا عليها في العدد العاشر ولهجت بها كتاب الجرنالات الافرنجية مطلقا واوهموا الناس انها ثورة جسيمة وعلى الخصوص كاتب الجرنال الفرنسوى المسمى ابوك * فان الحكومة الاسبنيولية اكمحت الثائرين في اقل مدة مما كان يظن وفر الجنرال بريم واصحابه بعض الى البرتغال وبعض الى فرانسا وعادت البلاد الى ما كانت عليه قبل الثورة ولم يبق إلّا ما كان من العسر في احوال المالية بل هي آخذة الان في التحسين فان الدولة عقدت اتفاقا مع عدة صيارفة بفرانسا وانكلتيرة لتبديل تذاكرها وترتيب دينها ووفاء الكمبيو المتاخر وما شاكل ذلك من الاصلاحات المالية التى لا حاجة الى شرحها هاهنا * واما جمهور السبنيول فالظاهر من كلام الجرنالات انهم لم يزالوا غير راضيين بمنهاج الحكومة ويكثرون التشكي منها على التشديد الواقع عليهم وخصوصا كتاب الصحائف الدورية إلّا البباصات واهل حزبهم فانهم معجبون بذلك لانه يساعدهم على بلوغ مآربهم من ابقاء الناس تحت صولتهم وسطوتهم .

الامر العاشر انتهاء القتال في جزيرة كريت وانصراف ما كان في الجزيرة مع العساكر العثمانية من عسكر دولة مصر وعددهم ستة ءالاف نفر وتوجه صاحب الصدارة عالي باشا الى تلك النواحي مبعوثا من قبل السلطان خاصة للنظر في احوال الاهلين ومطالبهم واجراء ما يلزم لاتمام ترييض البلاد . وكيفية ذلك ان الدولة العثمانية لما تغلبت على العصاة عدة مرار واثبتت للناس بالفعل انها ليست عاجزة عن اكماح الثورة في الجزيرة بل قادرة على افناء الثائرين بالكلية اذا صممت على دوام مقاتلتهم قبلت الترفق بهم ومعاملتهم باللطف والرحمة اكراما منها للدول الافرنجية الكبار التى كانت اكثرت في هذه المدة الحث في شان ذلك ولكي تظهر للناس بلسان الحال انها ليست كما يزعمون منطوية على ظلم النصارى بمامالكها فاصدرت الاوامر لعمر باشا باعطاء الثائرين الامان ومهادنتهم مهادنة وقتية الى غرة نومبر ووجهت وزيرها الاكبر كما مر . وهذا يثبت صحة ما قدمناه في العدد العاشر المذكور من حلول الدائرة على الثائرين حتى احوجتهم الضرورة الى طلب الرجوع للطاعة . وكان قد اذاع بعض الجرنالات ان عالي باشا مضى الى كريت مصحوبا بوكلاء الدول الافرنجية الكبار لينظروا من قبل دولهم في مطالب اهل البلاد ولكنه اتضح فيما بعد ان هذا الزعم كان لا طائل تحته وان الوزير المشار اليه توجه بمعينيه وحاشيته لا غير وانه نظر في احوال البلاد وجمع اكابرها وتفاوض معهم من دون تداخل احد من الاجانب كما كان من الواجب ان يفعل بمقتضى العادة المصطلح عليها بين دول الافرنج بعضها مع بعض من انه لا يسوغ لاحداها التداخل بمصالح الاخر الخصوصية وهي القاعدة التى اتفقت عليها الدول في هذه المدة الاخيرة وتسمى بالافرنجية « نون انترفنسيون » . إلّا انه بعد المفاوضة اعلم قناصل الدول الكائنين في الخانية بما وقع الاتفاق عليه وفعل ذلك جريا على الاصطلاحات السياسية كما لا يخفى . وكان اول وصوله الى الخانية امر باطلاق جميع الاسراء والمسجونين لجرائم سياسية واحسن اليهم وعامل جمهور النصارى بالرفق فمالت اليه القلوب وساعده ذلك على اتمام المهادنة اكبر مساعدة . واما الشروط المبني عليها الاتفاق فالى الان لم نرها في الجرنالات ولم نر لرجوع الوزير الى القسطنطينية خبرا حتى ولا في صحيفة الجوائب الاخيرة المورخة في ٢٤ جمادى الثانية والظاهر انه لم يزل في الجزيرة . هذا ويلزمنا هنا لوفاء الكلام على هذا الموضوع حقه ان نقول انا قرانا في احد جرنالات باريس التى وردت الينا صحبة الفابور الفرنسوي الاخير رسالة تلغرافية مبعوثة اليه من مرسيليا بتاريخ ٣٠ اكتوبر المنصرم تذكر شيئا من احوال كريت منافيا لما قدمناه آنفا وهذا نص الرسالة : — المكاتيب الوارة الى هذه المدينة (اي مرسيليا) بتاريخ ٢٣ من اكتوبر تخبر بان الصدر الاعظم لم يتيسر له انشآء حكومة اهلية في جزيرة كريت بسبب عدم قبول الاهلين مساعدته في ذلك ولهذا تنتظر العساكر العثمانية انصرام هذا الشهر (اي اكتوبر) لتجديد المحاربة وقد اصدرت الدولة اوامر ببعث عسكر الى الجزيرة مددا للموجود هناك وعوضا عن العساكر المصرية التى رجعت الى مصر . وقد ذاع في تلك الحاضرة (اي القسطنطينية) ان سفير دولة روسيا قدم الى الباب العالي رقيما من قبل دولته يشتمل على راي من هذه الدولة للدولة العثمانية في تبديل بعض فصول من فصول الفرمان السلطاني المعطى للنصارى والمعروف بالخط الهمايوني وانه اذا اجابت الدولة العثمانية الى ذلك بقبول الراي المذكور تكون هي (اي دولة روسيا) من المساعدين لها على ترييض النصارى في كل مكان * فالدولة العثمانية لم تجب بعد عن هذا الرقيم * اه * وهذه الرسالة التلغرافية لم نرها إلّا في جرنال واحد ولا نعلم موردها * — وهنا ينبغي ان نذكر ايضا خبرا لم يتيسر لنا ذكره من قبل وهو ان فواد باشا لما مضى لمواجهة امبراطور روسيا في اقليم ليفاديا من اعمال القريم كما انبانا في العدد العاشر المشار اليه ءانفا وسلمه رقيما موجها اليه من قبل السلطان وبخط يده اهداه اربعة افراس وقيل ستة من الافراس العربية الاصلية مما لا وجود له في شيء من اقاليم روسيا وان الامبراطور سر بهذه الهدية غاية السرور وبعث رقيم شكر للسلطان بخط يده ثم البس فواد باشا قبل انصرافه نيشان القران كوردون من الرسم المعروف برسم القديس الكسندر نفسكي وانه اتخذ مادبة فاخرة استدعى اليها فواد باشا واحتفل به غاية الاحتفال * وان فواد باشا المشار اليه اقام في ليفاديا وقابل الامبراطور ثلث مرار مقابلة خصوصية بحضور الامير كورشاكوف صاحب الصدارة بدولة روسيا ومكث كل مرة نحوا من ساعة يتفاوض معهما في الامور السياسية ومصالح النصارى من رعايا الدولة العثمانية على ما يظن * وقلنا على ما يظن لان موضوع المفاوضة لم يذكر في الجرنالات اصلا * ومن ذلك الوقت الى يوم التاريخ بقيت بين الدولتين المراسلات الودادية على احسن حال *

الامر الحادي عشر — وهو متقدم على ما ذكرنا ءانفا — هو مجمع السلم المنعقد في مدينة جنيفة من اعمال جمهورية سفيسرة وهو اول مجمع من هذا النوع اجتمع في العالم على علمنا وهو حديث الانشآء فانه باقرار السنيور بارني الذي اقيم رئيسا عليه كان سبب انشآئه نازلة اللوكسنبورغ اي الخلاف الذي وقع بين دولة فرانسا ودولة بروسيا في شان الاقليم المذكور واوشك ان يحملهما على محاربة احداهما الاخرى . وقد وافى هذا المجلس جم غفير من جميع ممالك اوروبا بل ومن اميركا ايضا ومن لم يستطع من محبي السلم القدوم بنفسه كاتب المجلس معلنا عن قبوله العضائية . وكان الاجتماع الاول في العاشر من اشتنبر افتتحه السنيور بارني المذكور بخطاب وجيز قال فيه : — انا مجتمعون ههنا للتذاكر على موضوع جليل هو من اهم الامور السياسية الممكن انتباه الناس اليها اعني به موضوع السلم العمومي (فاسالكم) اذا كانت حالة الحرب (اي ادمان الدول على محاربة بعضها بعضا) — كما قررت فلسفة القرن الثامن عشر بلسان الماهر الفيلسوف كنت (بفتح الكاف وسكون النون والتاء) — او حالة السلم المتسلح (اي امتناع الدول من المحاربة مع اقتناء الجيوش الغفيرة وادخار الذخائر الحربية) وذلك يشاكل حالة الحرب — هي من الاحوال البربرية التي ينكرها العقل السديد وينبغي ابطالها بنور التمدن واذا تقرر ان السعي في تعويض هذه الحالة البربرية بحالة اخرى قانونية تضبط بها معاملات الامم بعضهم بعضا كما تضبط القوانين والشرائع المعاملات الخصوصية التى تجري بين افراد الناس هو من الامور اللازبة على كل امة والانلة لمنفعة الجميع واذا تقرر ايضا ان حالة السلم هي الغاية القصوى التى يجب على جميع الناس الاجتهاد في تحصيلها كيف يمكن ادراك ذلك او اقلها الدنو منه اكثر فاكثر * اما انا فعندي ان انتداب جمعيات الديموكراسية الى الاجتماع في هذا المحل للمباحثة عن هذا الموضوع الجليل هو دليل راهن على تقدم ءاراء الناس نحو الموضوع نفسه فانا قلما نرى الان اناسا يسخرون بالمبادي التى كان ينوه بها الابي دي صان بيير (اسم راهب شهير التصانيف) وقلما نرى ايضا من يسخر بالعصبة العمومية التى كان يشير بها كنت (الفيلسوف

المذكور) بزعم انها مستحيلة . وعندي ايضا ان اكبر الدلائل على التقدم الذي اشرت اليه الهيجان العظيم الذي اعترى الناس في اوروبا عند اشتهار الخبر بينهم بامكان وقوع حرب بسبب نازلة اللوكسنبورغ فان كتاب الصحائف الدورية وغيرها وارباب الصنائع والفعلة وتلامذة المدارس كلهم اجمع على استقباح الحرب وذمه عن لسان التمدن والانسانية وهذا هو الذي احدث فينا الفكر الذي حملنا على انشاء هذا المجمع . ولكن من سوء البخت نرى ان مع انتشار الراي (الذي هو موضوع اجتماعنا) وترسخه في عقول كثيرين اخذ راي ءاخر (او مذهب ءاخر) في الانتشار في كثير من ممالك اوروبا وهو المذهب القيصري (نسبة الى القيصر وهو كناية عن السلطان المفوض المطلق) وهو الذي يجعل قوة الامم والدول في كثرة العساكر ويداب في تكثير الاجتماعات البشرية وبسط صولته عليها . فهذا المذهب مهما كانت الظواهر التي يتحلى بها لبسط صولته (اي سواء ادعى بقاعدة الجنسية او بالتخوم الطبيعية او بالوحدة لا ريب ان تغلبه في العالم ينشا عنه اضمحلال ما يوجد الان في اوروبا من الحرية ويستحيل به استمرار سلم ءاخر غير سلم القبور . فان السلم لا يقوم بدون الحرية والسلطان المطلق لا بد من ان تتولد منه الحروب لانه يلزمه ذلك للقيام بجيوشه الغفيرة وحيث انه يستطيع مباشرة الحرب كلما شاء تلتزم الامم ان تتبعه في ذلك ولو مع عدم الاستصواب . وعلى فرض انه (اي السلطان المطلق المذكور) امتنع من المحاربة يبقى خوف الحرب مغروسا في قلوب الامم فيستمرون بصولته في هجس وانشغال فكر لانهم لا يعلمون ما يمكن ان يتاتى عليهم في غداة يومهم . ومنه ايضا تتولد في قلوب الناس تلك الملكة الذميمة المعبر عنها (عند الافرنج بلفظة) « ميليترزم » (اي الالفة بالحالة العسكرية وما يتعلق بها وحب المحاربة) فيجب علينا ان نعالج هذه الاداء ببذل الجهد في اعانة الامم على استخلاص حرياتهم الضرورية ليستطيعوا تدبير مصالحهم بانفسهم حتى تكون راحتهم او عدم الراحة منوطة بارادتهم وفي تحريض الدول على الكف من اقتناء الجيوش الغفيرة وابقائها مستمرة تحت السلاح اذ من هذا تتولد ملكة الميليترزم (الحرابة) ولعل معترضا يقول ان الامم يحملون دولهم احيانا على مباشرة الحرب فانا لا انكر ذلك لاني اعلم ان البربرية القديمة لم يزل كثير من ءاثارها واوهامها الفاسدة باقيا في اخلاق الناس وهذا عندي مما يزيدنا واجبا على مضاعفة السعي في مقاومة الاوهام المذكورة واستيصالها بالكلية وتعويضها بالتعاليم السياسية والادبية السديدة التي تالف بين الامم وتحثهم على احسان المعاملة . ولا ريب انه متى حصلت الامم على حريتهم الحقيقية لا يعسر حينئذ ضم بعضهم الى بعض في عصبة كبيرة شاملة لهم جميعا وهي اي العصبة تنشئ مجلسا عاما لفصل ما يمكن ان ينبغ بينهم من المشكلات والخلف وبذلك نعوض بين البشر حالة المحاربة التي هي حالة بربرية بحالة السلم الدائم التي هي اساس العمران والتمدن . ولا انكر ان تحصيل هذا المقصد مشمول بصعوبات عديدة جسيمة لاني عالم بما للحرابة المذكورة من التاثير في قلوب الناس متى اتسمت بسمة الحب الاهلي والغيرة الوطنية كما انيَ عالم بما يوجد حتى في ايامنا هذه من عظيم التحاسد بين الامم غير اني على يقين بانه حدث تقدم عظيم في الاراء السديدة منذ القرن الذي احيي فيه الداثر من العلوم والفنون الى قرن الفلسفة (اي من القرن الخامس عشر الى القرن الثامن عشر) ومن قرن الاصلاح (اي الذي نبغ فيه مذهب البروتستانت) الى قرن الثائرة (اي ثورة فرانسا الاولى التي جرى فيها انقلاب كلي في الاراء والعادات) وان اصول العصبة العمومية المشار اليها مرسخة الان في اذهان الناس بغاية من الوضوح ويستحيل عندي ان يصدم سنا تلك الاصول عيون المنكرين صدما متواليا ولا يوثر فيهم ولا اشك ان سنا تلك الاصول نفسه سيساعدنا على نشر المبادي السديدة التي نحن طابون نشرها في عموم اوروبا وعندي ان مدينة جنيفة هذه الحرة كانت انسب مدن واصلحها لان تكون سريرا تنمو فيه المبادي المذكورة وتتشعب منه الى الخارج فعلينا اذا بالاجتهاد في جمع الاراء الحسنة المتعلقة بالاصول المذكورة بمناظرة مجردة عن الاغراض والاهواء الدنية مستوفية لشروط الاستقصاء خالصة من التخلق لتكون ذات تاثير ثم بالسعي في نشر الاراء المذكورة في كل موضع مفتقر اليها واتحافها بجميع الوسائل التي في طاقتنا اذ الكلام كما لا يخفى اذا لم يكن مقرونا بالعمل لا يجري نفعا . اهـ . التتمة للعدد الاتي

وفيه نتكلم على ما فعلته فرانسا لغريبلدي على غزوته بلاد البابا .

معرض جـــديد

قرانا في التان انه عقد في لندرة جمعية خصوصية لانشاء معرض مشترك بين الامم لتعرض فيه المصنوعات فقط اعني ما يصنعه ارباب المعامل والصناع دون المحصولات الارضية وما شاكلها والمقصود بذلك منفعة الصنائعية بان يرى كل منهم ما عند اقرانه من الاتقان في الصنعة فيقتدي به ويتعلم منه . وقد تحصل شيء من هذه الاستفادة ايضا من معرض باريس ومما انشيء من المعارض مثله من قبل غير ان كثرة الاشياء المعروضة فيها كانت كثيرا ما تلهي ارباب الصنائع عن تدقيق

عمر بن ابي اسحاق بن ابي يعقوب يوسف بن عبد المومن بن علي وذلك انه لما هلك السعيد وولده عبد الله وبلغ الخبر الى مراكش بذلك اجتمع الموحدون وكتبوا ببيعتهم الى ابي حفص عمر المذكور واستقدموا لها مرسلا فلقيه وفدهم بتامسنا من طريقه ومعه اشياخ العرب فبايعوه وتلقب بالمرتضى ودخل مراكش في جمادى الاخرة من عام ستة واربعين وستمائة * وفي سنة سبع واربعين نزل الفرنسيس ملك النصارى على القاهرة وحاصرها حصارا شديدا الى ان اسر بها فبعث الى السلطان به وهو الملك المعظم ابن الملك الصالح ابن الملك الكامل ابن الملك العادل ابن نجم الدين ايوب الكردي وهو اخر ملك بني ايوب فطلبه ان يعطيه مالا كثيرا يعظم وصفه على ان يطلقه فشاور الملك المعظم الاتراك على ذلك فابوا إلَّا قتله فخالفهم ومال الى الصلح معه سرا ففطنوا بذلك وارادوا قتله فتحصن منهم في برجه فاحرقوا عليه البرج فالقى نفسه منه في النيل فدخلوا عليه وقتلوه في الماء فمات قتيلا حريقا غريقا وبه انقرضت دولة بني ايوب بعد مكثهم في الملك ثمانين سنة واربعة اشهر واياما قلائل وانتقل الملك الى الاتراك البحرية * وفي ليلة الجمعة الثانية والعشرين من جمادى الاخرة سنة سبع واربعين وستمائة توفي المولى ابو زكرياء يحيى صاحب تونس في محلته بظاهر بونة ودفن في الغد بجامع بونة الى جانب الشيخ الصالح ابي مروان ثم نقل بعد ذلك الى قسنطينة ودفن بها وكانت ولايته بمراكش سنة تسع وتسعين وخمسمائة وكان عمره تسعا واربعين سنة وكانت خلافته بتونس عشرين سنة ونصف سنة * وتولى بعده البلاد الافريقية ولده وولي عهده السلطان ابو عبد الله محمد ابن المولى الامير ابي زكرياء يحيى ابن الشيخ ابي محمد عبد الواحد ابن الشيخ ابي حفص بويع اولا ببونة وكان الذي اخذ له البيعة على الخاصة وسائر اهل العسكر عمه محمد اللحياني وكان طويل اللحية ثم بويع بعد وصوله من بونة الى حضرة تونس وذلك في يوم الثلثاء الثالث لرجب من سنة سبع واربعين وستمائة وهو ابن اثنين

الاندلس فاحتمل اهله واقبل الى حضرة تونس فاقبل عليه المولى ابو زكرياء واستكتبه ثم ترقى بعد موت ابي عبد الله بن الجلاء الى كتب العلامة حسبما يذكر بعد * وفي السنة المذكورة نهض المولى ابو زكرياء من تونس يوم بلاد زناتة بالمغرب الاوسط فسار الى بجاية ثم ارتحل الى الجزائر فافتتحها وولى عليها من قبله ثم نهض منها الى بلاد مغراوة فاطاعه بنو منديل وتجاهر بنو توجين بالخلاف فاوقع بهم وقبض على رئيسهم عبد القوي ابن الفاسي واعتقله وبعث به الى تونس واقبل راجعا الى حضرته وعقد في رجوعه على بجاية لابنه الامير ابي يحيى وانزله بها * وفي يوم الخميس الثاني لشهر رجب من سنة ثمان وثلثين وستمائة كتب المولى ابو زكرياء صاحب تونس عهده لولده الامير ابي يحيى زكرياء صاحب بجاية وخطب له على جميع منابر افريقية * وفي هذه السنة توفي ابو عبد الله محمد بن محمد بن الجلاء البجاءي صاحب خط الانشاء والعلامة بتونس للمولى ابي زكرياء فقدم بعده لذلك الفقيه ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن الابار فبقي مدة يسيرة ثم اخر عنها لسوء خلقه واقدامه على التعليم في كتب لم يومر بالتعليم فيها فقدم بعده للانشاء والعلامة احمد بن ابراهيم الغساني واستمر على ذلك الى ان توفي المولى ابو زكرياء * وكان الغساني يكتب العلامة بالخط المشرقي بما نصه — من الامير ابي زكرياء بن ابي محمد ابن الشيخ ابي حفص — * وفي شهر شوال من سنة تسع وثلثين المذكورة تحرك الامير ابو زكرياء صاحب تونس الى تلمسان في جيش جملته اربعة وستون الفا من الفرسان فحاصرها حتى اخذها عنوة في شهر ربيع الاول من سنة اربعين من باب كشوط على صاحبها يغمراسن بن زيان العبد الوادي فلما راى يغمراسن ما احاط بالبلد قصد باب القصبة لابسا سلاحه في خاصته فاعترضته عساكر الموحدين فقصد نحوهم وجدل بعض ابطالهم فافرجوا له ولحق بالصحراء وافتتحت جيوش الموحدين تلمسان من كل حزب وعاثوا فيها * ثم لما انجلى غشاء تلك الهيعة اعمل المولى ابو زكرياء نظره في من يقلده امر

النظر فيما يتعلق بصنعة كل واحد منهم خاصة فقصد الان الاقتصار على المفيد ، ولا ريب انه يكون في الحقيقة مفيد لان الانكليز من طبعهم عدم التصدي لشي او التشمر اليه الّا بعد اليقين الاكيد بفائدته ، ولكن هذا المعرض لم تعين مدته بعد ،

الدخـــان

قرانا في جرنال التان نقلا عن كتاب طبع بباريس فيه تاريخ ما يسمى عندنا الدخان السبسي وفي بر الشام التوتون منذ استيناس الافرنج به بعد اكتشافهم على اميركا الى يومنا هذا كلاما ملخصه : ان كريستوفدو كولومبو (وهو المكتشف على اميركا) ذكر في كتابه ان الجماعة الذين بعثهم لارتياد البلاد صادفوا في طريقهم اشخاصا كثيرين من رجال ونساء ناقلين اشياء كالعيدان الصغار شاعلة من احد طرفيها يصعون حينا بعد حين الطرف الاخر بافواههم فيرشفونه هنية ثم يخرجون من افواههم دخانا فاخذهم العجب من ذلك واستفسروا عنهم بالاشارات وقيل لهم بالاشارات ايضا ان ذلك التدخين لذيذ جدا * وذكر المورخ دي لاس كازس الاسبنيولي انه كان يرى كثيرا من الاسبنيوليين الذين استقروا في جزيرة كوبا يدخنون كالهنود بقصبات صغار عشبية بعشب يقال له عندهم « تباكوس » وانه وبخ بعضا منهم على تعودهم هذه العادة القبيحة واجابوه بان ذلك يطربهم ويجدون فيه لذة عظيمة وانهم لا يستطيعون تركه ثم شرح كيفية القصبات المذكورة بكلام يستدل منه على انها هي بعينها ما يعبر عنه الان عند الافرنج بقلب « سيكارو » وهي اوراق من العشب نفسه ملفوفة كالاصبع وبداخلها شي ايضا مقصوص قصا دقيقا * وكان اول استعمال الدخان بفرانسا في عام ١٦٢١ ومن ذلك التاريخ الى عام ١٨٦٠ ربحت الدولة الفرنسوية به ٤٤٤١٦٠٥٨٢٣ اعني اربعة آلاف واربعمائة واحد واربعين مليونا وستمائة الف وخمسة آلاف وثمانمائة وثلثة وعشرون فرنكا ، اهـ ، فلا نعلم كيف تيسر لمولف الكتاب حسب المقدار في المدة المذكورة وتحقيق الربح الحاصل منه ولكن الموكد الان بالحجج الرسمية ان الدولة المشار اليها تربح في كل عام من كمرك الدخان من المائة والثمانين مليونا الى المائتي مليون صافية اي بعد وفاء جميع المصاريف وهذا المبلغ يساوي نحو خمس ايراد الدولة ولا ريب انها اذا سعى احد في رد الناس عن شرب الدخان تمانعه اشد ممانعة وربما عاقبته كما يعاقب الثائرون * وقد ذكر جرنال التان ما تنقدم في وارد الحادث الذي جرى في هذه المدة الاخيرة بمدينة هافانا من اعمال جزيرة كوبا المذكورة التى الان هي من مستعمرات دولة اسبانيا في بحر الانتيل من بحور اميركا (وتقدم منا ذكرها في الرائد مرارا) وهو ان جميع المعامل التى يصنع فيها السيكارو بطلت الخدمة صفقة لاسباب لم تذكر وحصل من ذلك اضطراب عظيم في البلاد وقبضت الحكومة على مائتي نفس من ارباب المعامل الكبار وسجنتهم آملة بانهم يرتدعون ويقبلون تشغيل معاملهم ولكنها لم تحصل من ذلك على ادنى نتيجة والمعامل لم تزل بتمامها بطالة * ولم يذكر الجرنال شيئا من الاسباب الحاملة على هذا التعطيل وهو في نفسه مضر لارباب المعامل انفسهم فضلا عن كونه مضر لاهل اوروبا ايضا لانهم مولعون بشرب سيكارو الهافانا اكثر من غيرهم واعظم الضرر يقع على الدولة الفرنسوية اذا كانت ليست محتكرة مقدارا وافرا من هذا الصنف *

اعـــلانات

الحمد لله يعلن الحاج علي الخزناجي المقيم بفندق الخصلة بسوق القماش انه يبيع في حانوته مما يستقطر من العطورات الخالصة من كل غش كعطر الورد البلدي وعطر الياسمين وعطر النسري وعطر مسك السناذق وعطر قماري العادة وعطر قماري صرف من مخترعات المعلن وعطر فشوش وعطر فل وغير ذلك من جميع الرياحين مما يقترح على المعلن ويوجد عنده جميع امياه العطورات اثلاه وكذلك طوابع عنبر من سعره ٥ المايه الى سعر ٢٥ ويصنع شمع من العنبر طوله من خمسة وعشرين صانتيمترو الى ميترو ويصنع من العنبر سبح وسخابات وبلالطو ومقايس وجميع مايقترح عليه فمن اراد شيئا عليه بالتجربة *

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطبآء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفآء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية سنة ١٢٨٤

تلمسان والمغرب الاوسط وكان يغمراسن صاحبها خلال ذلك وقد ارسل الى المولى ابي زكريآء راغبا في القيام بدعوته بتلمسان فخاطبه المولى ابو زكرياء بالاسعاف واتصال اليد على صاحب مراكش ووفدت ام يغمراسن واسمها سوط النسآء بالاشتراط والقبول فاكرم موصلها واسنى جايزتها واحسن وفادتها * ثم ارتحل المولى ابو زكريآء الى تونس ورد يغمراسن الى بلده تلمسان فكانت غيبته تسعة اشهر * وفي السنة المذكورة اخذ محمد بن محمد الجواهري صاحب الاشغال بتونس وكان اول من تولى النظر في دار الاشغال من غير الموحدين وذلك انه كان تمكن من المولى ابي زكرياء لانه كان اظهر نجابة في جباية مال العمود الذي كان ماكلة للعمال فقربه بسبب ذلك وقدمه للاشغال فاقتنى الاموال وصنع الرجال وعزم على انه مهمى ظهر له تغير لجا الى من اعتده من الفرسان * وكان يعادي رئيس الدولة ابا علي بن النعمان وابا عبد الله بن الحسين فالقيا في سمع الامير ابي زكرياء ما ذكر انه عزم عليه وكان ايضا من اشد من يشنع عليه الوزير ابو يحيى بن ابي الحسن بن جامع * فلما توفي الوزير المذكور لم يصدق الجواهري بموته وانشد

وان حياة المرء بعد عدوه ولو ساعة من عمره لكثير

فكان القدر جرى على لسانه فلم يعش بعده الّا مدة يسيرة حتى امر به فاخذ وحمل الى موضع من القصبة وهو الان معروف باسمه فثقف فيه ثم امر بتعذيبه ليستخرج منه الاموال فجلد ولم يظهر من الاموال شيئا ثم اصبح يوما في الموضع الذي حبس فيه ميتا قد خنق نفسه بعمامته فجر الى خارج الحضرة وعاينه فيه من كان له فيه شماتة * وفي سنة اربعين اخر المولى ابو زكرياء ابا القاسم المريش عن قضاء تونس وقدم عوضه عبد الرحمن بن عمر بن نفيس * وفي يوم الجمعة عاشر جمادى الاخرة من سنة اربعين وستمائة كانت وفاة الرشيد صاحب مراكش غريقا زعموا في بعض جوابي القصر ويقال انه اخرج من الماء وصح لوقته فكان

فيها حتفه فكانت خلافته عشر سنين وخمسة اشهر وعشرة ايام * فتولى بعده اخوه ابو الحسن علي السعيد بن ابي العلاء ادريس المامون بن ابي يوسف يعقوب المنصور بن يوسف بن عبد المومن بويع يوم وفاة اخيه ولقب بالمعتضد * واستوزر السعيد السيد ابا اسحاق بن ابراهيم اخي المنصور * وفي سنة ست واربعين توفي ببجاية الامير ابو زكرياء يحيى صاحب تونس فكتب عهده لولده المستنصر * وفي يوم الاربعاء ثاني صفر من السنة المذكورة اخر الامير ابو زكريآء عبد الرحمن بن عوف بن نفيس عن قضاء تونس وقدم عوضه عبد الرحمن بن على التوزري عرف بابن الصايغ * وقتل السعيد وولده في معركة يطول ذكرها وانتهب بجملته بنو عبد الواحد واختص يغمراسن بفسطاط السلطان وما فيه من الذخائر مثل مصحف عثمان ابن عفان يزعمون انه احد المصاحف التى انتسخت في حياته وخلافته وانه كان في خزائن قرطبة عند ولد عبد الرحمان الداخل ثم صار في خزائن لمتونة ثم الى خزائن الموحدين وهو الان في خزائن بني مرين بفاس اخذوه من خزائن بني عبد الواحد حين استولوا على تلمسان حسبما نذكره ان شآء الله تعالى * ثم نظر يغمراسن في شان مواراة السعيد فجهزه وامر برفعه على الاعواد الى مدفنه بالعباد بمقبرة الشيخ ابي مدين وكان مقتله يوم الثلثاء منسلخ صفر سنة ست واربعين وستمائة فكانت خلافته خمسة اعوام وثمانية اشهر وعشرين يوما * ولما قتل السعيد فرت عساكره الى مراكش واجتمع جمهور عساكره على ولده عبد الله فبايعوه ووصل الخبر الى الامير يحيى ابن عبد الحق امير بني مرين وهو بجهات بني يزناسن * وقد خلص اليه ابن عمه ابو عياد والبعث الذي معه من بني مرين فانتهز الفرصة وارصد لعساكر الموحدين وفلهم بكرة سبت فاوقع بهم وامتلات ايدي بني مرين من اسلابهم وانتزعوا الالات من ايديهم وصار اليه كتيبة الروم والناشبة من الغزو واتخذ المركب الملوكي وهلك الامير عبد الله بن السعيد في جانب تلك الملحمة ، فلما بلغ الخبر الى مراكش قام بامر الموحدين بها ابو حفص